

## اعتداء فاضح على بلطجية «موقعة

## الجمال» بعد فشلهم في قتل الثوار

كشف مرتضى منصور المتهم العاشر في قضية «موقعة الجمل» بسر مقطع الفيديو المثير الذي ظهر فيه أحد الأشخاص وهو يقوم بإصابة مجموعة من الأفراد بمطواة قرن غزال بأماكن حساسة من الجسد.

وقال منصور ان هذا الفيديو تم تسجيله داخل منزل مختار رشاد عضو مجلس الشعب (حزب وطني عن دائرة المقطم)، وأنه فعل ذلك لانتقامه من البلطجية الذين استأجرهم - على حد قول منصور - وفشلوا في مهمتهم في تفريق المتظاهرين في ميدان التحرير.

وطلب منصور من المحكمة تحريك الدعوى الجنائية ضده، وقال انها الوحيدة التي تملك الحق في كشف حقيقة هذا الأمر، ومعرفة ملايسات هذا المقطع المثير للجدل.

كانت المحكمة شاهدت امس فيديو مسجلا مثيرا للجدل اعتبرته النيابة ضمن أحرار القضية، ورجح عدد من الحضور أنه تم تسجيله داخل جهاز أمن الدولة السابق.

## قبل 40 عاماً كان تأسيس

## منظمة «غرينبيس»

فانكوفر (كندا) -أ.ف.ب: ثعالب ماء نافقة على ساحل جزيرة أمشيتكا في ألأسكا بعدما ثقيت التجارب النووية الأميركية طبلات اذانها، مشهد اقشعرت له الأبدان قبل 40 عاما فكانت منظمة غرينبيس.

عند رؤية ثعالب الماء بهذه الحالة، تآثر أميركيان هما آيرفينغ ستو وزوجته دوروثي كثيرا فقررا أن يطلقا من منزلهما في فانكوفر في غرب كندا، عريضة وحملة بمساعدة مجموعة من النشطاء انضووا تحت لواء لجنة «دونت ميك إيه ويف» في إشارة إلى المخاوف من وقوع تسونامي.

وبعد 4 عقود، لانتزال ابنتهما باربرا تتأثر عندما تروي بدايات هذه المبادرة.

كانت في تلك الفترة في سنن المراهقة ولايزال السخط الذي أصاب والدها راسخا في ذهنها، عندما علم أن «الأمواج تقذف الي الشاطئ، ثعالب ماء نافقة انفجرت طبلات اذانها بسبب التفجيرات» النووية الأميركية في جزيرة أمشيتكا في ألأسكا، على ما روت لوكالة فرانس برس.

فبدأ آيرفينغ ستو وهو من دعاة السلام البروتستانتينيين الأميركيين، هاجر إلى كندا خلال حرب فيتنام، مع أصدقاء له للتنديد بالتجارب النووية.

وقرت اللجنة إرسال سفينة إلى الجزيرة لمراقبة التجارب النووية وبدأت المساهمات التي كانت تبلغ دولارين في بعض الأحيان بالتدفق من كندا وأنحاء العالم أجمع. وأبحرت السفينة التي أطلق عليها اسم «غرينبيس» من فانكوفر في سبتمبر 1971.

ومنع خفر السواحل الأميركي السفينة من الوصول إلى الجزيرة لكن هذه المبادرة أثارت اهتمام الرأي العام بالتجارب التي تخلت عنها واشنطن العام التالي.

وقد اتخذت اللجنة اسم السفينة وسرعان ما وسعت «غرينبيس» نطاقها فتخطت حدود فانكوفر، ويقع مقرها العام اليوم في مدينة أمستردام ولها أيضا مكاتب في عشرات البلدان منها مكتب كندي في تورونتو.

مؤسسوها ومدراؤها لا يرون ان انطلاق المنظمة من مدينة فانكوفر، محاطة بالبحار والغابات والجبال وسط مجموعة من السكان جد متنوعة، اتي وليد الصدفة.

ويقول بروس كوكس مدير «غرينبيس» كندا لوكالة فرانس برس إن «المنظمة لم تكن تجسد الزمان فحسب بل المكان أيضا. فالوعي البيئي جد كبير هنا».

وتعتبر فانكوفر في الوقت عينه المركز التاريخي للثقافة الغنية للشعوب الأصلية والملتقى التجاري للغرب الكندي. وكانت هذه المدينة المتعددة الثقافات تشكل في الستينيات معقلا لمعارضى الخدمة العسكرية والهيبيز الأميركيين.

وما كانت منظمة «غرينبيس» لتبصر النور في أي مكان آخر على الأرجح، على حد قول ريكس فييلر، وهو صحافي قدم في شبابه من الولايات المتحدة ليشارك في تشكيل اللجنة وقد أبحر على متن سفينة «غرينبيس».

وهو يشرح ضاحكا «اردنا إطلاق حركة بيئية في خضم حركات الدفاع عن الحقوق المدنية والنساء والسلام. فكان هناك افتقار فعلي إلى الحس البيئي. هذا كان مرادنا ونحن لم نرد يوما أن نؤسس منظمة دولية أو شهيرة، أردنا ان نغير العالم وقد نجحنا نوعا ما، أليس هذا بصحيح؟»

وتوالت فترات النجاح والفشل على المنظمة فهي واجهت انتقادات كثيرة لحملاتها الصارمة المناهضة لصيد الحيتان والفقمه من جهة، فيما أشيد بتمويلها القائم على هبات فردية من دون مساعدة حكومية وحججها العلمية القاطعة من جهة أخرى.

وتبقى منظمة «غرينبيس» «من أقوى المنظمات البيئية وأرفعها شأنًا ويفتخر سكان فانكوفر بأن تكون مدينتهم مسقط رأسها» على ما يقول وليام ريز الاستاذ في جامعة بريتش كولومبيا.

● **بقلم ديبورا جونز**

-